بسم الله الرَّحمــن الرحيم

قصيدة عُنْوانُ الْحِكَمِ

لأَبِي الفَتْحِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَينِ البُسْتِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| 1- | زِيَادَةُ الْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانُ | |  | وَرِبْحُهُ غَيْرَ مَحْضِ الْخَيْرِ خُسْرَانُ |
| 2- | وَكُلُّ وِجْدَانِ حَظٍّ لَا ثَبَاتَ لَهُ | |  | فَإِنَّ مَعْنَاهُ فِي التَّحْقِيقِ فِقْدَانُ |
| 3- | يَا عَامِرًا لِخَرَابِ الدَّارِ مُجْتَهِدًا | |  | بِاللهِ هَلْ لِخَرَابِ العُمْرِ عُمْرَانُ؟ |
| 4- | وَيَا حَرِيصًا عَلَى الأَمْوَالِ تَجْمَعُهَا | |  | أُنْسِيتَ أَنَّ سُرُورَ المَالِ أَحْزَانُ؟! |
| 5- | زَعِ الفُؤَادَ عَنِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا | |  | فَصَفْوُهَا كَدَرٌ وَالْوَصْلُ هِجْرَانُ |
| 6- | وَأَرْعِ سَمْعَكَ أَمْثَالاً أُفَصِّلُهَا | |  | كَمَا يُفَصَّلُ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانُ |
| 7- | | أَحْسِنْ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوبَهُمُ |  | فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الإنْسَانَ إِحْسَانُ |
| 8- | | يَا خَادِمَ الجِسْمِ كَمْ تَشْقَى بِخِدْمَتِهِ |  | أَتَطْلُبُ الرِّبْحَ فِيمَا فِيهِ خُسْرَانُ |
| 9- | | أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ وَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا |  | فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالْجِسْمِ إِنْسَانُ |
| 10- | | وَإِنْ أَسَاءَ مُسِيءٌ فَلْيَكُنْ لَكَ فِي |  | عُرُوضِ زَلَّتِهِ صَفْحٌ وَغُفْرَانُ |
| 11- | | وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَانًا لِذِي أَمَلٍ |  | يَرْجُو نَدَاكَ فَإِنَّ الحُرَّ مِعْوَانُ |
| 12- | | وَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِ اللهِ مُعْتَصِمًا |  | فَإِنَّهُ الرُّكْنُ إِنْ خَانَتْكَ أَرْكَانُ |
| 13- | | مَنْ يَتَّقِ اللهَ يُحْمَدْ فِي عَوَاقِبِهِ |  | وَيَكْفِهِ شَرَّ مَنْ عَزُّوا وَمَنْ هَانُوا |
| 14- | | مَنِ اسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللهِ فِي طَلَبٍ |  | فَإِنَّ نَاصِرَهُ عَجْزٌ وَخِذْلَانُ |
| 15- | | مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَّاعًا فَلَيْسَ لَهُ |  | عَلَى الْحَقِيقَةِ إِخْوَانٌ وَأخْدَانُ |
| 16- | | مَنْ جَادَ بِالْمَالِ مَالَ النَّاسُ قَاطِبَةً |  | إِلَيْهِ، وَالْمَالُ لِلإِنْسَانِ فَتَّانُ |
| 17- | | مَنْ سَالَمَ النَّاسَ يَسْلَمْ مِنْ غَوَائِلِهِمْ |  | وَعَاشَ وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ جَذْلَانُ |
| 18- | | مَنْ كَانَ لِلْعَقْلِ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ غَدًا |  | وَمَا عَلَى نَفْسِهِ لِلْحِرْصِ سُلْطَانُ |
| 19- | | مَنْ مَدَّ طَرَفًا لِفَرْطِ الْجَهْلِ نَحْوَ هَوًى |  | أَغْضَى عَلَى الْحَقِّ يَوْمًا وَهُوَ خَزْيَانُ |
| 20- | | مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ لَاقَى مِنْهُمُ نَصَبًا |  | لأَنَّ سُوسَهُمُ بَغْيٌ وَعُدْوَانُ |
| 21- | | وَمَنْ يُفَتِّشْ عَنِ الإِخْوَانِ يَقْلِهِمُ |  | فَجُلُّ إِخْوَانِ هَذَا الْعَصْرِ خَوَّانُ |
| 22- | | مَنِ اسْتَشَارَ صُرُوفَ الدَّهْرِ قَامَ لَهُ |  | عَلَى حَقِيقَةِ طَبْعِ الدَّهْرِ بُرْهَانُ |
| 23- | | مَنْ يَزْرَعِ الشَّرَّ يَحْصُدْ فِي عَوَاقِبِهِ |  | نَدَامَةً، وَلِحَصْدِ الزَّرْعِ إِبَّانُ |
| 24- | | مَنِ اسْتَنَامَ إِلَى الأَشْرَارِ نَامَ وَفِي |  | قَمِيصِهِ مِنْهُمُ صِلٌّ وَثُعْبَانُ |
| 25- | | كُنْ رَيِّقَ الْبِشْرِ إِنَّ الْحُرّ هِمَّتُهُ |  | صَحِيفَةٌ وَعَلَيْهَا الْبِشْرُ عُنْوَانُ |
| 26- | | وَرَافِقِ الرِّفْقَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَلَمْ |  | يَنْدَمْ رَفِيقٌ وَلَمْ يَذْمُمْهُ إِنْسَانُ |
| 27- | | وَلَا يَغُرَنَّكَ حَظٌّ جَرَّهُ خَرَقٌ |  | فَالْخُرْقُ هَدْمٌ وَرِفْقُ الْمَرْءِ بُنْيَانُ |
| 28- | | أَحْسِنْ إِذَا كَانَ إِمْكَانٌ وَمَقْدِرَةٌ |  | فَلَنْ يَدُومَ عَلَى الإحْسَانِ إِمْكَانُ |
| 29- | | فَالرَّوْضُ يَزْدَانُ بِالأَنْوَار فَاغِمَةً |  | وَالْحُرُّ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ يَزْدَانُ |
| 30- | | صُنْ حُرَّ وَجْهِكَ لَا تَهْتِكْ غِلَالَتَهُ |  | فَكُلُّ حُرٍّ لِحُرِّ الْوَجْهِ صَوَّانُ |
| 31- | | فَإِنْ لَقِيتَ عَدُوًّا فَالْقَهُ أَبَدًا |  | وَالْوَجْهُ بِالْبِشْرِ وَالإِشْرَاقِ غَضَّانُ |
| 32- | | دَعِ التَّكَاسُلَ فِي الْخَيْرَاتِ تَطْلُبُهَا |  | فَلَيْسَ يَسْعَدُ بِالْخَيْرَاتِ كَسْلَانُ |
| 33- | | لَا ظِلَّ لِلْمَرْءِ يَعْرَى مِنْ تُقًى وَنُهًى |  | وَإِنْ أَظَلَّتْهُ أَوْرَاقٌ وَأَفْنَانُ |
| 34- | | وَالنَّاسُ أعْوَانُ مَنْ وَالَتْهُ دَوْلَتُهُ |  | وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا عَادَتْهُ أَعْوَانُ |
| 35- | | (سَحْبَانُ) مِنْ غَيْرِ مَالٍ (بَاقِلٌ) حَصِرٌ |  | وَ(بَاقِلٌ) فِي ثَرَاءِ المَالِ (سَحْبَانُ) |
| 36- | | لاَ تُودِعِ السِّرَّ وَشَّاءً يَبُوحُ بِهِ |  | فَمَا رَعَى غَنَمًا فِي الدَّوِّ سِرْحَانُ |
| 37- | | لَا تَحْسَبِ النَّاسَ طَبْعًا وَاحِدًا فَلَهُمْ |  | غَرَائِزٌ لَسْتَ تُحْصِيهِنَّ أَلْوَانُ |
| 38- | | مَا كَلُّ مَاءٍ كَصَدَّاءٍ لِوَارِدِهِ |  | نَعَمْ، وَلَا كُلُّ نَبْتٍ فَهْوَ سَعْدَانُ |
| 39- | | لا تَخْدِشَنَّ بمَطْلٍ وَجْـهَ عارِفَـةٍ |  | فالبِـرُّ يَخْدِشُــهُ مَطْــلٌ ولَيَّانُ |
| 40- | | لا تَسْتَشِرْ غَيْرَ نَدْبٍ حَازِمٍ يَقِظٍ |  | قَدِ اسْتَـوَى فِيـِه إِسْــرَارٌ وَإِعْلاَنُ |
| 41- | | فَلِلتَّدَابِيرِ فُرْسَانٌ إِذَا رَكَضُـوا |  | فِيهَـا أَبَـرُّوا كَمَـا لِلْحَرْبِ فُرْسَانُ |
| 42- | | وَلِلْأُمُورِ مَوَاقِيـتٌ مُقَدَّرَةٌ |  | وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ حَدٌّ وَمِيزَانُ |
| 43- | | فَلَا تَكُنْ عَجِلًا فِي الْأَمْرِ تَطْلُبُهُ |  | فَلَيْسَ يُحْمَدُ قَبْلَ النُّضْجِ بُحْرَانُ |
| 44- | | كَفَى مِنَ الْعَيْشِ مَا قَدْ سَدَّ مِنْ عَوَزٍ |  | فَفِيـهِ لِلْحُـرِّ إِنْ حَقَّقْــتَ غُنْيَانُ |
| 45- | | وَذُو الْقَنَاعَةِ رَاضٍ مِنْ مَعِيشَتِـهِ |  | وَصَاحِبُ الحِرْصِ إِنْ أَثْرَى فَغَضْبَانُ! |
| 46- | | حَسْبُ الْفَتَى عَقْلُهُ خِلَّا يُعَاشِرُهُ |  | إِذَا تَحَامَاهُ إِخْوَانٌ وَخِلَّانُ |
| 47- | | هُمَا رَضِيعَا لَبَانٍ: حِكْمَةٌ وَتُقًى |  | وَسَاكِنَا وَطَنٍ: مَالٌ وَطُغْيَانُ |
| 48- | | إِذَا نَبَا بِكَرِيمٍ مَوْطِنٌ فَلَهُ |  | وَرَاءَهُ فِي بَسِيطِ الْأَرْضِ أَوْطَانُ |
| 49- | | يَا ظَالِمًا فَرِحًا بِالْعِزِّ سَاعَدَهُ |  | إِنْ كُنْتَ فِي سِنَةٍ فَالدَّهْرُ يَقْظَانُ |
| 50- | | مَا اسْتَمْرَأَ الظُّلْمَ لَوْ أَنْصَفْتَ آكِلُهُ |  | وَهَلْ يَلَـذُّ مَـذَاقَ الْـمَرْءِ خُطْبَانُ |
| 51- | | يَا أَيُّهَا الْعَالِمُ الْمَرْضِيُّ سِيرَتُهُ |  | أَبْشِرْ فَأَنْتَ بِغَيْرِ الْمَاءِ رَيَّانُ |
| 52- | | وَيَا أَخَا الْجَهْلِ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي لُجَجٍ |  | فَأَنْتَ مَا بَيْنَهَا لَاشَكَّ ظَمْآنُ |
| 53- | | لَا تَحْسَبَنَّ سُرُورًا دَائِمًا أَبَدًا |  | مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانُ |
| 54- | | إِذَا جَفَاكَ خَلِيلٌ كُنْتَ تَأْلَفُهُ |  | فَاطْلُبْ سِوَاهُ فَكُلُّ النَّاسِ إِخْوَانُ |
| 55- | | وَإِنْ نَبَتْ بِكَ أَوْطَانٌ نَشَأْتَ بِهَا |  | فَارْحَلْ فَكُلُّ بِلَادِ اللهِ أَوْطَانُ |
| 56- | | يَا رَافِلاً فِي الشَّبَابِ الرَّحْبِ مُنْتَشِيًا |  | مِنْ كَأْسِهِ، هلْ أَصَابَ الرُّشْدَ نَشْوَانُ؟ |
| 57- | | لاَ تَغْتَرِرْ بِشَبَـابٍ رَائِـقٍ نَضِـرٍ |  | فَكَـمْ تَقَـدَّمَ قَبْـلَ الشَّيْـبِ شُبَّانُ |
| 58- | | وَيَا أَخَا الشَّيْبِ لَوْ نَاصَحْتَ نَفْسَكَ لَمْ |  | يَكُنْ لِمِثْلِـكَ فِـي اللَّذَّاتِ إِمْعَـانُ |
| 59- | | هَبِ الشَّبِيبَةَ تُبْدِي عُذْرَ صَاحِبِهَا |  | مَا عُذْرُ أشْيَبَ يَسْتَهْوِيهِ شَيْطَـانُ ؟ |
| 60- | | كُلُّ الذُّنُـوبِ فَـإِنَّ اللهَ يَغْفِرُهَـا |  | إِنْ شَيَّعَ الْمَـْرءَ إِخْلَاصٌ وَإِيمَـانُ |
| 61- | | وَكُلُّ كَسْرٍ فَـإِنَّ الدِّيـنَ يَجْبُـرُهُ |  | وَمَا لِكَسْـرِ قَنَـاةِ الدِّيـنِ جُبْرَانُ |
| 62- | | خُذْهَا سَوَائِرَ أَمْثَالٍ مُهَذَّبَةً |  | فِيهَا لِمَنْ يَبْتَغِي التِّبْيَانَ تِبْيَانُ |
| 63- | | مَا ضَرَّ حَسَّانَهَا -وَالطَّبْعُ صَائِغُهَا- |  | إِنْ لَمْ يَصُغْهَا قَرِيعُ الشِّعْرِ حَسَّانُ |